

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - حول احتفالات الكريسماس

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله حي على -

00:00:00

حي على الصلاة حي على حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله الحمد لله رب العالمين وعاقبة اشهد ان لا الله الا الله وحده
نحن الكائنات - 00:01:03

وعدد الوجوه لعظمته ان سيدنا ونبينا محمد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليله وانت وانذر الامة وبشرها وتركتها على المحبة ايتها
لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد - 00:02:06

وازواجه امهاته وذريته وال بيتها صليت ربنا على ال ابراهيم انك حميد مجید. ثم ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين وعننا مع الله
جل وعلا لابد ما خلق الارض كما تنبت - 00:02:40

ان النهر فتأكل ان الشمس لا تشركوا بذاتك الندوات انما تفعل ذلك واعلم ان اذا جاءك اذا جاء في واعلم ولما يجري في هذه
الايات حول احتفالات رأس السنة واحتفالات الكريسماس - 00:03:25

ومشاركة الناس فيها وتهنئة الناس بها نكون بادئ ذي بد ان الاصل هو البر والقسط في التعامل مع المسلمين لاهل الاسلام من غير
المسلمين بذل اقصى ما يمكن بذلك من البر والقسط - 00:05:42

فتحا لمغاليق قلوبهم وشرحا لتصورهم وفاء بوفاء وبرا ببر لقد قدمنا الى هذه البلاد فاكرموا وفادتنا واحسنوا جوارنا وهل جزاء
الاحسان الا الاحسان هذه مقدمة لابد من التأكيد عليها. ولا ينبغي ان يكون حولها جدل - 00:05:59

ولا لغط ولا صخب لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسّطوا اليهم. ان الله يحب
المقسطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوه ومن - 00:06:28
تولهم فاولئك هم الظالمون. ومن البر والقسط بهم ان تدخل اليهم وعليهم في مناسباتهم الاجتماعية ان يأتي بمولود او التهانيات
بقدوم غائب او تجدد نعمة او نحو ذلك. بل غوثهم حتى نص - 00:06:56

بعض اهل العلم على جواز التبرع بالاعضاء والتبرع بالدم للمسلمين لاهل الاسلام من غير المسلمين هذه مقدمة ثانية لا ينبغي ان
يكون حولها جدل ولا رهج ولا صخب المقدمة الثالثة - 00:07:16

ان الاعياد بصفة خاصة من خصوصيات الملل والنحل مما يتبعده الله تعالى به. مما يتتنسّك به الى الله تعالى عندما قدم النبي صلى الله
عليه وسلم الى المدينة فويد اهل المدينة يمرحون ويلعبون في يومين. يظهرون السرور - 00:07:34

وفيهم. فقال ما هذا اليومان؟ فقالوا هذا يومان كنا نلعب فيهما في الجاهلية. قال ان الله ابدلكمما خير ومنهما يومين خيرا منهما
يوم الفطر ويوم الاضحى الاعياد من من خصوصيات الملل والمناسك والمناهج. وقد قال تعالى لكل جعلنا - 00:07:57

اه من سكّنهم ناسكوه لكل امة جعلنا منسّكا هم ناسك. لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فلا تخلط هذا بذاك لقد جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني نذرت ان انحر ابلا ببوانا - 00:08:23

فقال هل كان فيها وثن من اواثن الجاهلية يعبد؟ فقال لا. فقال هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قال له لا. فقال او في بندرك فانه لا
وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم - 00:08:46

الاعياد من خصوصيات الملل والنحل والشعائر والمناسك والمناهج ينبغي ان تكون مختصة باهلها لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا

ومن ثم احتي في الله اذا كان ذلك كذلك فارجو الا نخلط بين البر والقسط المشروع بل والواجب - 00:09:04

وبين التهنئة بالمناسبات الاجتماعية المشروعة بل والمستحبة عند قصد التألف على الاسلام واستعمال القلوب عليه وشرح الصدور له وبين الخلط في الجانب الديني الذي لا يفيده منه لا اهل هذا الدين ولا ذاك - 00:09:31

تبقي قضية بيتتعلق بالتهادي في هذه الايام لقد جاءنا سؤال يقول صاحبه لقد اهديت الي زجاجة خمر فماذا افعل بها؟ هل اهديها لجار غير مسلم لا يتدين بتحريم الخمر. هل اردها لصاحبها - 00:09:52

هل اعمل بها الى صناديق القمامنة ماذا افعل نعم نقول ان الهدايا تختلف. ان كانت الهدية محظمة لذاتها كالخمر ولحم الخنزير ونحو فهذا لا يجوز قبولها لابد ان ترد على صاحبها - 00:10:14

وقد اهديت راوية خمر الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال له اعلمت ان الله قد حرم شربها؟ قال له لا في هذه اللحظات سارة واسنان حدثه همسا فقال بما صارته؟ فقال ساررته ان يذهب الى السوق لكي يبيعه - 00:10:34

فقال اما علمت ان الذي حرم شربها حرم بيعها ففتح المزاد ثم ارافقها. فالقصد ان صلى الله عليه وسلم لم يقبل راوية الخمر انما ردها وبين السبب في ردها صلوات ربي وسلامه عليه. ان كانت - 00:10:55

هدية محظمة من وجهه ومشروعة من وجهه فيمكن قبولها ثم تقدم الى من يحل له ان يتعامل بها وان ينتفع بها. لقد دوما الى النبي صلى الله عليه وسلم ثوبا من حرير. الحرير لا يلبسه رجال المسلمين. فاعطاه لعلي ابي طالب - 00:11:15

قالوا بقالة شقه خمرا بين الفواطم. فاطمة بنت محمد وفاطمة بنت حمزة وفاطمة بنت اسد. الرجال لا يلبسون الحرير فهو حرام في حق. لكن النساء يلبسن الحرير فهو مشروع في حقهن. فهي اهديت للرجال هذا - 00:11:37

ايده من لا يعرف احكام الشريعة عندئذ من يستقبل الهدية يوجهها الى من يحل له ان يتعامل بها. ان كان الهدية مشروعة من كل وجه في هذه الحالة يمكن ان تقبل ثم يثابون على ذلك في اعيادنا وليس في اعيادنا - 00:11:57

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ثم يتيب عليها. لقد نص اهل العلم على انه لا حرج في قبول هدايا في اعيادي غير المسلمين. ان علي ابي طالب قدمت له هدية النيروز يوم النيروز فقبلها. سئلت امنا عائشة - 00:12:17

ان لنا ازهارا من الميوس. معنى ازهار جمع زئر. والزئر هي المرضع. ان لنا ازهارا من وانهم يهدون اليها في اعيادهم. فقال ما ذبح لهذا اليوم فلا تأخذ ما كان سوى ذلك فاقبله. يعني ما ذبح - 00:12:37

على النصب ما ذبح ما اهل به لغير الله هذا من الميتة المحظمة في ذاتها. اما ما سوى ذلك فانه يقبل ما دام حلالا في ذاته فالتأثير عن السلف الصالح انه لا حرج في قبول اعياد المشركين في اعيادهم - 00:12:57

لا حاجة في قبول هداياهم في اعيادهم. لكن يبقى ان نثيبهم عليها في اعيادنا او في اي مناسبة اخرى تراها مناسبة بقيت كلمة اخيرة نخت بها التهنئة احتي في الله - 00:13:14

ان كانت بكلمات عامة لا تتضمن اقرارا على باطل لا تتضمن اكرااما على شرك او على ضلال فلا بأس بها. ان اقتضاها مقتض من جوار او مخالطة او زمالة او - 00:13:32

واحيانا تفترق المناسبة ينفصل بعدها الديني عن بعدها الاجتماعي فيكون الامر في ذلك اوسع. لكن الاصل الا تهنى مبطلا بباطله الا تهنى ساجد صليب على سجوده للصلب الا تهنى عابد وثن على عبادته للوثن. الا تهنى غير مسلم على رفضه للإسلام. وعلى مشاقته لله - 00:13:48

لان هذه مخادعة لمن تهنى. كانك تقول له ابق على باطل وانا اهنتك به واسد على يدك واقول لك الف مبروك على تبكي وكفرك وباطلك هذه مخادعة. ومن استرعاه الله رعية - 00:14:17

فمات يوم مات وهو غش لرعيته حرم الله عليه الجنة. ماذا تقول اذا وقفت بين يدي الله عز وجل؟ ثم جاء يخاصمك غير مسلم وقال لقد ابتسם لي وانا في مناسكي الوثنية. وهنائي بها وعائقني عليها وابدى لي اشادة بها - 00:14:34

وابدى لي توقيرا لها وابدى لي تبجيلا لها. اليست هذه مخادعة؟ اليك هذا من الغش الثقافي؟ او الغش الديني الذي لا ينبغي ان يقع

فيه رجل يؤمن بالله واليوم الآخر اذا اقتضى هذه التهنة - 00:14:56

اه مقتضى من زمالة في عمل من جوار في مسكن او زمالة في جامعة او دراسة انما يكون هذا بكلمات اما لا تتضمنه اقرارا على باطل لا تتضمن اقرارا على شرك وعلى عبادة غير الله. عندما تهنىء بنهاية اسبوع - 00:15:14

ماشي الحال عندما تهنى بانتهاء سنة مناسبة اجتماعية ماشي الحال. أما ان تربط هذا ببعد ديني. فهذا هو الغش الديني والغش الثقافي والغش الحضاري الذي اخشى على من يتورط فيه ان يوقف بين يدي الله جل وعلا ويسأل - 00:15:36

وعنه واكرر ما بدأت به ان البر والقسط هو اساس التعامل مع المسلمين لاهل الاسلام من غير المسلمين لقد بلغ مبلغ ان تتبرع لهم بجزء من دمك بجزء من اعضاء جسدك - 00:15:56

بشقفة من الكبد بكلية من بكلية من الكليتين بجزء من الدم. كل هذا مشروع في إطار البر والقسط العام الذي تعبدنا الله به في العلاقة مع المسلمين لاهل الاسلام من غير المسلمين. اما الملف الديني - 00:16:14

الله عز وجل - 00:16:34 - سوف يرد الجميع الى الله تعالى

وسوف يفتن الناس في قبورهم ويسألون من ربك فالذى يقول ربى المسيح ربى اليسوع ربى ثالث ثالثه ثلاثة ما ظنكم بعمل الملائكة معه. ما ظنكم بجواب الملائكة له ربى الله - 00:16:54

ودين الاسلام ورسولي محمد صلى الله عليه وسلم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولهم فاستغفروه فيما المستغفرين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. آللله سبحانه وتعالى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:17:17

تبدی اخرا لو الله سبحانه وتعالی حسنات آ - 00:18:01

اوه دی ۱۱ میل اودي ۱۱ - ۰۴:۲۰:۰۰

اه دین الله سبحانه وتعالی اعیاد کان واجب الله سبحانه وتعالی. صلی الله علیه وسلم مدینة اه صلی الله علیه وسلم جاهلیة صلی الله علیه وسلم الله سبحانه وتعالی - 00:21:45

صلى الله عليه وسلم الاضحى دى اعياد بليفرسون سوء اعياد اه مسلم اه اه كريسماس بشيخ سالهي جفته اه مسلم الشيخ سيد تشريعة كان اكسيبت سوتش جيفت لايك الله سبحانه وتعالى - 00:22:28

وفاطمة صلی الله علیه الامام علیهم السلام تهنئة اعیاد اعیاد او الشريعة الله سبحانه وتعالی مسلم الله سبحانه وتعالی مسلم الشريعة اه اه مسلم ده شريعة - 00:25:36

اه والله سبحانه وتعالى من الله سبحانه وتعالى تقول جزاكم الله خيرا. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على
الظالمين. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:28:23

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد وعلى ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما -

00:28:43
00:29:04
لـ تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لل المسلمين
ما ابقيتنا واجعله في الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا -
00:29:04
بـ به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعمنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا

والمسلمات والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات امين امين والله يقول الحق وهو

00:29:24 - يهدي السبيل

آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى - 00:29:44